

هذا العدد في حالة اضطرارية. ويعالج كل منهما حوالي ٣٠٠ شخص يومياً في عياداتهما الخارجية. وإلى جانب ذلك، فلجمعية الهلال الأحمر ٤٤ عيادة رئيسية: ١٤ في لبنان، و ١٥ في سوريا، وعشر في مصر، واثنان في السودان، واثنان في تونس، وواحدة في قطر. كما تقيم الجمعية، أيضاً، عدداً من مراكز النقاهة والعناية بعد الجراحة في سوريا ولبنان وتونس، وشبكة كبيرة من مراكز العمل الاجتماعي ورعاية الام والطفل وحمايتهما في كل المخيمات الفلسطينية في الدول العربية المضيفة. وتقسم المستشفيات الى اقسام طبية متخصصة: الامومة، وطب الاطفال، وجراحة العظام، وطب الاسنان، والتوليد، والطب العام والداخلي، وامراض المسالك البولية، والجلد. ولكل منها عيادتها لمعالجة المرضى من خارج المستشفى. ويجهز كل مستشفى بمنشآت حديثة تشمل غرفاً للعمليات الجراحية، واقسام الاشعة السينية، وصيدليات، وبنوكاً للدم، واقساماً للطوارئ، وفي بعضها مختبرات للكيمياء العضوية وعلم الجراثيم وعلم الطفيليات.

وفي لبنان ومصر تدير جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني مدرستها للتمرير التي تنظم دورة مدتها ثلاث سنوات لمرضات مسجلات، ودورة مدتها سنتان للتمرير العملي، وتجمع الدورة بين العمل النظري والعمل التطبيقي.

ومعظم الاطباء، في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، فلسطيني، وهناك أطباء من جنسيات عربية اخرى، ولا سيما لبنانيون وعراقيون ومصريون وسوريون. كما يوجد بعض الاطباء الاوروبيين الغربيين، من النرويج والسويد وبريطانيا وفنلندا وفرنسا. ويعمل اطباء اختصاصيون مع الهلال الاحمر، بناء على عقود.

ولا تعمل جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني كما تعمل مؤسسات أخرى من نوعها في العالم في ظروف عادية وسلمية ومستقرة. فهي تتأثر بالمناخ العسكري والسياسي العام الذي تعيشه منظمة التحرير. وفي الواقع، ولكون مؤسساتها مكشوفة وملموسة، فقد تأثرت تأثراً خطيراً من الوضع السياسي العام والاحداث الطارئة. إذ في حالات كثيرة قامت قوات معادية للشعب الفلسطيني باغلاق مراكز الهلال الاحمر او نهبها او احراقها، سواء أسرائيلية كانت تلك القوات ام ميليشيات طائفية. وفي اثناء ما يسمى بالحرب الاهلية في لبنان، خلال عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦، تعرضت مؤسسات الهلال الاحمر الفلسطيني للاعتداءات. فقد قامت قوات الكتائب اليمينية بنهب المستشفى الرئيس (مستشفى القدس) الواقع على خط التماس (الفصل بين شطري بيروت، الشرقي والغربي)، كما دمرت الميليشيات اليمينية مستشفى مخيم تل الزعتر للاجئين في الجزء الشرقي من بيروت، اضافة الى عيادات الهلال الاحمر الاخرى في ذلك القطاع من بيروت.

وفي اثناء الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان، صيف العام ١٩٨٢، اعتقل حوالي ٢٠٠ من موظفي الهلال الاحمر الفلسطيني في جنوب لبنان (اطباء وممرضون واداريون وموظفو اسعاف) لفترات مختلفة، او سجنهم الجيش الاسرائيلي في معتقل انصار. وعلاوة على ذلك، خسرت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، بين غزو لبنان والمجازر الثانية في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في العام ١٩٨٥، اكثر من ٣٠ من مستخدميها الذين قتلهم اعداء الشعب الفلسطيني في اثناء قيامهم بواجبهم في اماكن عملهم لاتقاذ ارواح الجرحى.

وفي اثناء حصار بيروت، في صيف العام ١٩٨٢، لم تستثن مؤسسات الهلال الاحمر الفلسطيني من قصف القوات الاسرائيلية من البر والبحر والجو. وعلى الرغم من هذا الوضع، لم تتوقف تلك الجمعية عن نشاطاتها، بل فتحت مستشفيات ميدانية جديدة داخل المدينة المحاصرة، كان اهمها المستشفى الميداني الذي اقامته على عمق ثلاثة طوابق تحت الارض في كلية اللاهوت الانكليكانية في